

# إلى سلمان بن عبد العزيز

## رجل الصبر والاحتساب



الدكتور  
أحمد بن محمد  
السالم \*

صدق الله القائل في محكم كتابه «أيا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية». هذه النصيحة قبل أيام نبأ فرقاها، وأعادت القلوب حزنًا وآنس برحيلها، هي نفس الأمير أحمد بن سلمان الطيبة المطاهرة الذي دع وفاتها وهو في مقبرة عمده وعوفان شبابه وذروة عطائه وانتاجه. ولا حيلة لنا إزاء هذا المصائب الجلل سوى اللجوء إلى المباري عز وجدي الذي بيه ملكوت السماء، يحيى ويمينه، قسم الأرزاق وحدد الأجال سبحان من إن قال لشئ كن فيكون، تردد سنتنا إلها وإنما إليه راجعون» تحبس الآخرة والواب، وتتصير وتصابر على ما ينبلج بين مصيبية كبيرة، وقها ملؤم وفاس على الأفلاة والوجان. فلم تندمل جراحها بعد ولم تجف الدموع، ولم تنس مشاهد العزاء من أخيه الراحل الذي أهداه المحبة بالآمس القريب، كيف لا تخون وتخنق وادع من ابناء سلمان الذين جلوا على البيد والعطاء في أعمال البر والإحسان. فكم معاق أدخلوا على نفسي السorrow، وكيف يربوا رواحة، وكيف مهوم فرحو همة، وكيف يحتاج يرسوا له ضائلاً. وهذه إلا من صفات الدائم أبدى الله في عمره، نهلوا من معنه الذي لا ينضب فضائل الخصال ومكارم أميرنا المحبوب.

تأتيت بقدام اثنين من ابنائنا البررة وألملنا معلق، وحزنت فحزنا،

دمعت عيناك قدمعت أعين الجميع، لم وانت في كل يوم تتقىدون المريض لتفدوه، والمصاب تلوسوه، والمفتقود تغزووه في أهله وذويه.

فلا حجب عن تجتمع الحشود، وفند الزوار من كل صوب، وفتح نفق واحد من معزين في المسجد، ومتذنب، ولكن هذا لم يكن ويشفي علينا، فأخذت قلب لاستر بعض ما يعيش في باطن الالم والحرقة.

لرحيل الأمير أحمد بن سلمان، ينفي جراحها عصبة لا تلتزم، وخسارتنا

عظيمة لا توضو، ويصعب أن تمحو الأيام والليالي مشاهد عزاء الاميرين (هذا وأحمد)، وإن كانت مشاهد مؤلمة ومرعية فهي تغير من إيمانكم الصادق بالقدر خيره، وسروره، ومدى حمية الشعب السعودي وكم ولابتكم،

حرمه الله أن يذكرها دائمًا في القلوب، باعثها الإنسانية التي

فسح جنانه وإن لهم منزلة الصديقين والآباء، وما علينا إلا الصبر والاحتساب، والدعاء لهم بالغلو والفرمان، وما علينا إلا الصبر

يجبر كسرنا ويفتح ما يخفى على نفسي السorrow، وكيف يربوا رواحة، وكيف مهوم

تجوّه نفقت تبقى ذكرها دائمًا في القلوب، باعثها الإنسانية التي

غرتها في النقوش، وأعماها الخبرة التي سطّرها في الجروح، فيما

قوتوتا في صدق الانتقام والمواطنة الصالحة، وإذا الله أحب عبد الله

عبد الله أحب الناس، فكان أغلى ما تركاه، مجيبة الناس لهم، وذكرهم

العطرا، وصالحهم، ومحظى المسلمين في در القار، وجنت النعيم، وأختم كلماتي هذه بتحميم عبارات العزاء والمواساة إلى

خادم الحرمين الشريفين ولبيه الأمان، سمو النائب الثاني لرئيس

مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والدانا، وأمير

منطقة الرياض، ونائبه العزيز والوالدة، المقيد وخطته وفاته أفاد

الإمارة الملكية، وحالده للقاء كل في كتابه الكريم: «كل نفس ذاتية الموت،

والسائل سبحان: كل من عليهما قات ويسى وجه ربك ذو الجلال والإكرام».



الأمير عبدالله لدى مغادرته جدة (واس)



مغادرة سمو الأمير عبد الرحمن الرياض

## الأمير عبد الرحمن يغادر إلى جنيف

الرياض - واس:

غادر الرياض أمس صاحب

السمو الملكي نائب وزير الدفاع

بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع

والطيران والمعتنش العام متوجهًا

إلى جنيف.

وكان في وداع سموه بمطار

قاعدة الرياض الجوية نائب رئيس

هيئة الأركان العامة الفريق الركن

سلطان بن عادى العطيري وقاده

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز.

ورئيس هيئة استخبارات وأمن

الرياض - واس:

غادر الرياض أمس صاحب

السمو الملكي نائب وزير الدفاع

بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع

والطيران والمعتنش العام متوجهًا

إلى جنيف.

وكان في وداع سموه بمطار

قاعدة الرياض الجوية نائب رئيس

هيئة الأركان العامة الفريق الركن

سلطان بن عادى العطيري وقاده

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز.

وأداء مهامه استغرق

الى غداً.

وأدى مهامه استغرق

الى غداً.